إفطار بين الأنقاض.. رمضان مختلف في غزة المنكوبة

3 - مارس - 2025

Like 0
حجم الخط

غزة: مع آذان المغرب في اليوم الأول من شهر رمضان، اجتمع الفلسطينيون في قطاع غزة حول موائد الإفطار، لكنها لم تكن داخل بيوت دافئة كما اعتادوا، بل فوق وبين أنقاض منازلهم المدمرة أو داخل خيام تفتقر إلى أدنى مقومات الحياة.

في مشهد يفطر القلوب، جلس الناجون من الإبادة الإسرائيلية التي استمرت على القطاع نحو 16 شهرا يتناولون وجبتهم الرمضانية الأولى، وسط ألم الفقد والدمار.

خيام بدائية

في شمال القطاع حيث أبيدت الأحياء السكنية بالكامل، لجأ الفلسطينيون إلى خيام بدائية يقتاتون على طعام بسيط معظمه من المعلبات.

قبل هذه المأساة، كان الفلسطينيون يجتمعون حول موائد عامرة داخل منازلهم، أما اليوم فقد باتت الأرض بساطهم والسماء سقفهم.

تمسك بالأرض

في مشهد آخر، اختار أحد الفلسطينيين برفقة عائلته الجلوس على أنقاض منزله المدمر لتناول الإفطار، في رسالة صمود تؤكد تمسكه بأرضه ورفضه لمخططات التهجير.

ولم يختلف الحال كثيرا في مدينة خان يونس جنوب القطاع، حيث اضطر آلاف النازحين إلى الإفطار في الخيام وسط معاناة يومية من نقص الغذاء والمياه.

ورغم كل هذا الألم لم يغب الكرم الفلسطيني، حيث وزع الناجون طعاما على عدد من المحتاجين، فيما تطوع شبان لتوزيع التمور والمياه على الصائمين.

أما في مدينة رفح جنوب القطاع وحي الشجاعية بمدينة غزة، فأقيمت مائدة إفطار جماعية جمعت مئات الفلسطينيين بين ركام منازلهم المدمرة جراء الإبادة.

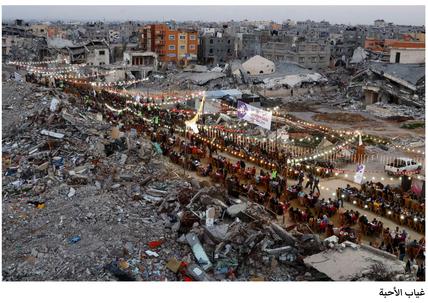

غياب الأحبة

لكن الحزن ظل الحاضر الأكبر مع غياب عشرات آلاف الفلسطينيين ممن فقدوا حياتهم جراء الإبادة الإسرائيلية، مخلفين فراغا لا يُعوض على موائد الإفطار.

وحتى السبت، أعلنت وزارة الصحة بغزة ارتفاع حصيلة ضحايا حرب الإبادة الإسرائيلية في القطاع إلى 48 ألفا و388 شهيدا منذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023.

وفي 2 فبراير/ شباط الماضي، أعلن رئيس المكتب الإعلامي الحكومي بغزة سلامة معروف القطاع منطقة "منكوبة" جراء حرب الإبادة الإسرائيلية.

ولم يعد رمضان بغزة كما في السابق، فقد غابت التجمعات العائلية التي كانت تميز لياليه، وحلّت محلها خيام النازحين التي تعكس المعاناة.

ورغم الدمار، يحاول الفلسطينيون التمسك بالحياة إذ علقوا فوانيس على ما تبقى من جدرانهم المهدمة، ورسموا جداريات ملونة في محاولة لإضفاء بصيص من الأمل وسط الخراب.

وتتنصل إسرائيل من السماح بإدخال مساعدات إنسانية "ضرورية" للقطاع خاصة 200 ألف خيمة و60 ألف منزل متنقل لتوفير الإيواء العاجل للفلسطينيين المتضررين، منتهكة بذلك اتفاق وقف إطلاق النار الذي دخل حيز التنفيذ في 19 يناير/ كانون الثاني الماضي، بحسب المكتب الحكومي.

وبدعم أمريكي ارتكبت إسرائيل بين 7 أكتوبر 2023 و19 يناير 2025، إبادة جماعية في غزة خلفت أكثر من 160 ألف شهيد وجريح من الفلسطينيين، معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 14 ألف مفقود.

وبدأ في 19 يناير الماضي سريان اتفاق لوقف إطلاق النار وتبادل أسرى بين حركة حماس وإسرائيل يشمل 3 مراحل تستمر كل منها 42 يوما، بوساطة مصر وقطر ودعم الولايات المتحدة.

(وكالات)

كلمات مفتاحية

العدوان الإسرائيلي على غزة | شهر رمضان في غزة

الأكثر قراءة | الأكثر تعليقا

1 المغرب يتسلم 6 مروحيات "أباتشي" هجومية- (فيديو)
2 تونر بعد طرد زوجة سفير جزائري من فرنسا وظهور وثيقة سرية لبروتايو
3 الرئيس الجزائري يغيب عن القمة العربية الطارئة بمصر لـ"احتكار مجموعة ضيقة من الدول للتحضير لها"
4 الرئيس تبون أول الغائبين عن القمة العربية.. دوافع تتشابه من جدّة إلى القاهرة ورفض لـ"احتكار القضية الفلسطينية"
5 القمة العربية الطارئة أمام تحديات تاريخية لا سابق لها
6 اعتمدتها القمة العربية.. خطة مصر لإعادة الإعمار تكلف 53 مليار دولار وتستغرق 3 سنوات وتشمل نشر قوات حفظ سلام

اترك تعليقاً
لن يتم نشر عنوان بريدك الإلكتروني. الحقول الإلزامية مشار إليها بـ *
التعليق *
الاسم *
البريد الإلكتروني *
إرسال التعليق

أخبار ذات صلة

صحة غزة: ارتفاع حصيلة العدوان الإسرائيلي إلى 48 ألفا و440 شهيدا
منذ 4 ساعات

إطلاق قنابل مضيئة ورصاص على منازل فلسطينيين في رفح
4 - مارس - 2025

أهل غزة إن شئتم؛ أوقفوا الحرب وارفعوا الحصار
3 - مارس - 2025

صحة غزة: ارتفاع حصيلة العدوان الإسرائيلي إلى 48 ألفا و397 شهيدا
3 - مارس - 2025

اشترك في قائمتنا البريدية
أدخل البريد الالكتروني *
اشترك

Powered by adbertes
جميع الحقوق محفوظة © 2025 صحيفة القدس العربي